

Distr.: General
24 January 2003
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة السابعة والخمسون

البنود ٢٤ و ٣٥ و ٣٦ و ١٦٠ من جدول الأعمال

ثقافة السلام

قضية فلسطين

الحالة في الشرق الأوسط

التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

رسالة مؤرخة ٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣ موجهة إلى الأمين العام من القائم
بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للبحرين لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أرفق طي هذه الرسالة التقرير النهائي والتوصيات (انظر المرفق الأول)، فضلاً عن بيان البحرين (انظر المرفق الثاني) للدورة العاشرة لمؤتمر الحوار الإسلامي المسيحي المعقودة في المنامة، مملكة البحرين، في الفترة من ٢٨ إلى ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢.

وسأغدو ممتناً لو تفضلتم باتخاذ اللازم لتعميم التقرير النهائي والتوصيات، فضلاً عن بيان البحرين، بوصفهما وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة في إطار البنود ٢٤ و ٣٥ و ٣٦ و ١٦٠ من جدول الأعمال.

(توقيع) محمد صالح
القائم بالأعمال بالنيابة

* أعيد إصدارها لأسباب فنية.

المرفق الأول

الرسالة المؤرخة ٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣ الموجهة إلى الأمين العام من
القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للبحرين لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالعربية]

التقرير الختامي والتوصيات للدورة العاشرة لمؤتمر الحوار الإسلامي المسيحي
المنعقدة بالمنامة عاصمة مملكة البحرين في المدة من ٢٨ إلى ٣٠ تشرين
الأول/أكتوبر ٢٠٠٢

نحمد الله تعالى على توفيقه وأفضاله علينا بهذا اللقاء الحواري بين المسلمين
والمسيحيين والذي استضافته المنامة عاصمة مملكة البحرين باقتراح من صاحب القداسة
البطريرك بارثولومئوس الأول لقي قبولاً واستجابة كريمة من حضرة صاحب العظمة الشيخ
حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين حفظه الله وأيده.

وبهدف التعاون المثمر لتحقيق التعايش السلمي في الأرض على جميع المستويات محلياً
وإقليمياً وعالمياً، ونظراً للدور الرئيسي والفعال للدين وعلمائه في إرساء قواعد العدل والأمن
والسلام من منطلق الأصول الدينية التي أتت بها الشرائع السماوية لحماية النفس البشرية
وصيانتها من جميع أنواع الاعتداءات التي تهدد جوهر وجودها أو تعكر صفو أمنها
وسلامتها، جاء هذا اللقاء الحواري ليجسد تلك القواعد التي نادى بها الشرائع السماوية
لتحقيق التعايش السلمي على مستوى الأفراد والمجتمعات محلياً وإقليمياً ودولياً.

وقد عقدت هذه الدورة من الثامن والعشرين وحتى الثلاثين من تشرين
الأول/أكتوبر ٢٠٠٢م تحت عنوان "دور الدين في تحقيق التعايش السلمي" برعاية كريمة
من صاحب السعادة الشيخ عبد الله بن خالد آل خليفة وزير العدل والشؤون الإسلامية في
مملكة البحرين. وخلال تسع جلسات عمل دارت البحوث والتعقيبات والمشاركات حول
محاور المؤتمر الثلاثة وهي:

أولاً: مبادئ التعايش السلمي على مستوى المجتمعات المحلية.

ثانياً: مبادئ التعايش السلمي على المستوى الإقليمي.

ثالثاً: مبادئ التعايش السلمي على المستوى العالمي.

هذا وقد اتفق المؤتمر من المسلمين والمسيحيين على المبادئ التالية:

١ - تأكيد إيمانهم بالله الواحد الأحد إيماناً عملياً يصيغ سلوك الأفراد والمجتمعات بالصيغة
الأخلاقية المثلى.

- ٢ - إدانتهم بكل شدة من يتعرض لمقام أحد الأنبياء والرسل بالإساءة أو التهجم، وأن ذلك مناف للإيمان بالله الواحد الذي أرسلهم هداية للبشرية.
- ٣ - تأكيد قناعتهم بأن تنظيم الحياة لا يتم بمعزل عن الدين الذي يرسم للبشرية سبل الهداية والرشاد. وعلى هذا يؤكدون على الالتزام بقيم الدين وأخلاقياته ومبادئه وهدية لتحقيق السلام والعدل والتعاون بين البشر.
- ٤ - وهم يؤكدون على أن الإيمان بالله يقتضي بالضرورة الوقوف مع الحق حيث كان والانتصار للإنسان ولكرامته وورثته.
- ٥ - يستنكر المؤتمر كل ما من شأنه الإساءة لشعائر ومقدسات المسلمين والمسيحيين والعمل على غرس الاحترام المتبادل في هذا الشأن.
- ٦ - ويؤكدون أن العدل بكافة صوره وأشكاله هو قاعدة السلام والتعايش السلمي، وأن الظلم بكافة صوره وأشكاله سبب أساسي للعداوات والحروب والإرهاب بجميع صوره وأشكاله.
- ٧ - كما يؤكدون أن اغتصاب الحقوق والاعتداء على المقدسات والممتلكات هو أخطر ما يهدد السلام العالمي والتعايش السلمي ويجر العالم إلى ويلات الحروب وما يتبعها من مآسي ودمار.
- ٨ - وإذ يُقر المسلمون والمسيحيون بأن الإنسان مخلوق كرمه الله على سائر المخلوقات وجعل له حقوقا مرعية اتفقت عليها الشرائع السماوية، فإنهم يرون أن انتهاك هذه الحقوق يشكل خطرا عالميا ويهدد السلام العالمي والتعايش السلمي.
- ٩ - ويؤكدون أن ترويع الآمنين والمدنيين بأي صورة من صور الاعتداء والتخويف هو إرهاب لا تقره شريعة من الشرائع السماوية.
- ١٠ - وأن احترام العهود والمواثيق واجب مقدس في جميع الشرائع ضمانا للأمن وتحقيقا للتعايش السلمي.
- ١١ - وأن التصرفات الفردية لا تُعد حكما على الدين ولا يجوز اتهام أو تجريم دين من الأديان أو أمة من الأمم لتجاوزات بعض المنتسبين إليها.
- ١٢ - وأنه لا يجوز اتخاذ الدين ستارا أو مبررا لسلب الممتلكات أو الاعتداء على الأرواح والمقدسات.
- ١٣ - وأن حق المقاومة مكفول في جميع الشرائع لكل مظلوم معتدى عليه، بل إن الشرائع السماوية تعتبر الدفاع عن النفس ومقاومة المحتل والمغتصب واجبا مقدسا.

وانطلاقاً مما سبق فإن المؤتمرين يوصون بما يلي:

أولاً: يؤكدون على ضرورة فتح أبواب الحوار البناء بين جميع الشرائع والمعتقدات لتحقيق التعاون المطلوب لإرساء مبادئ السلام العالمي والتعايش وتحقيق الأمن والأمان للأفراد والمجتمعات.

ثانياً: يؤكدون على عدم وجود أي صدام بين الحضارات وأن الشرائع جميعها تهدف إلى تحقيق سعادة الإنسان وإحلال الأمن والسلام في الأرض.

ثالثاً: ويطالبون المجتمع الدولي بتعريف الإرهاب الذي يروع المدنيين والأبرياء ويعتدي على أرواحهم وممتلكاتهم.

رابعاً: يدينون الاحتلال والاعتداء على الحقوق والممتلكات والمقدسات مهما كانت الدوافع والمبررات.

خامساً: يدينون بشكل واضح وصريح احتلال الأراضي الفلسطينية، وجميع الاعتداءات في فلسطين وفي الأجزاء الأخرى من العالم، ويطالبون المجتمع الدولي بالتدخل العملي الفوري المسؤول لتطبيق القرارات الدولية.

سادساً: يطالبون الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالتدخل العملي لإنهاء الأزمات السياسية التي تدفع إلى الحروب الطاحنة في كافة البلدان.

سابعاً: يناشدون صناع القرار العالمي بضرورة التدخل لإنهاء المذابح والمجازر ضد الأقليات في كل قطر من أقطار العالم لإحلال الأمن والسلام وإقرار التعايش السلمي.

ثامناً: يطالبون قادة الشعوب بدعم برامج الإصلاح والتنمية الشاملة لصالح أفراد مجتمعاتهم وتحقيق الرقي والرخاء لهم.

تاسعاً: يرفضون كل أنواع التمييز الظالم بين البشر بجميع أشكاله ويؤكدون على تحقيق مبادئ حقوق الإنسان وينادون بمزيد من التعاون بين الديانات لتحقيق التعايش السلمي بين الأفراد والمجتمعات.

وفي ختام اللقاء، أوصى المؤتمرين، بعد أن استمعوا إلى الكلمة القيمة التي ألقاها سعادة الشيخ خليفة بن حمد آل خليفة الوكيل المساعد للشؤون الإسلامية نائب رئيس اللجنة العليا المنظمة، باعتبار الكلمة من وثائق المؤتمر التي ستقنن - بمشيئة الله - دولياً كي يتاح لها أن تتحول إلى واقع ملموس يترجم أفكار المؤتمرين إلى حقائق على أرض الواقع؛ كما أوصى المؤتمرين بأن تكون هناك أمانة دائمة مشتركة للحوار الإسلامي المسيحي بين مملكة البحرين والبطركية المسكونية.

المرفق الثاني للرسالة المؤرخة ٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣ الموجهة الى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة للبحرين لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالعربية]

بيان البحرين في الدورة العاشرة لمؤتمر الحوار الإسلامي المسيحي المنعقدة في المدة ما بين الثاني والعشرين إلى الرابع والعشرين من شعبان ١٤٢٣ هـ الموافق الثامن والعشرين وحتى الثلاثين من تشرين الأول/أكتوبر من عام ٢٠٠٢ م

بتوفيق من الله تعالى تم عقد الدورة العاشرة لمؤتمر الحوار الإسلامي المسيحي بالمنامة عاصمة مملكة البحرين في الفترة من الثامن والعشرين وحتى الثلاثين من تشرين الأول/أكتوبر لعام ألفين واثنين للميلاد، بتوجيهات كريمة من صاحب العظمة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين حفظه الله وأعز ملكه، واستجابة لاقتراح من صاحب القداسة البطريرك بارثولومئوس الأول، وذلك بهدف تعزيز التعاون بين المسلمين والمسيحيين. بما يعمق التعايش السلمي والتعاون الدولي بينهم وتبادل وجهات النظر حول القضايا المعاصرة ذات الاهتمام المشترك لتعميق القاعدة المشتركة من التفاهم بين المؤمنين بالديانتين تحقيقاً للتعايش السلمي على المستويات الثلاثة: المحلي والإقليمي والدولي وإرساء دعائم السلام العالمي، استناداً إلى الركائز المشتركة لمنظومة القيم التي أتت بها الرسالتان السماويتان، الإسلام والمسيحية.

وإذ تستضيف المنامة الدورة العاشرة لمؤتمر الحوار الإسلامي المسيحي انطلاقاً من إيمانها الراسخ بأهمية الحوار على كافة المستويات، فإن المشاركين في هذا المؤتمر يدعون جميع الشعوب والأمم للعمل على ترسيخ منهجية الحوار سعياً إلى تحقيق التعايش السلمي ونبذ العنف، كما يدعون إلى تبادل وجهات النظر حول القضايا الراهنة. بما يخدم الإنسانية ويحقق أمن وسعادة البشرية ويجنبها مخاطر الصدام والصراع، مذكّرين في الوقت ذاته. بما يجمع بين الرسالتين من مبادئ سامية لتحقيق العيش المشترك واحترام الخصوصيات الدينية والوطنية وتشجيع التعاون البناء ودعم جهود العلماء والمفكرين من المسلمين والمسيحيين في بلورة قواعد التعايش السلمي واحترام الآخر وفق ما دعت إليه الديانتان الإسلامية والمسيحية.

وانطلاقاً من أهداف هذا اللقاء الذي جمع بين المسلمين والمسيحيين على الحوار الهادف البناء، فإن المؤتمرين يؤكدون ما يلي:

١ - استمرار الحوار وتشجيع الجهود الرامية إلى التعاون من أجل تحقيق التعايش السلمي.

- ٢ - التعاون في رَأب الصدع الذي خلفته التجارب التاريخية الماضية، من خلال اتخاذ مبادرات ملموسة موجهة للمجتمعات المحلية، لإزالة مظاهر التعصب السلي وتثجيع الاحترام المتبادل بين المؤمنين لخصوصيات الأديان الأخرى.
 - ٣ - العمل معا في إطار منظور عالمي للحوار الإسلامي المسيحي لتثجيع فكرة تحقيق السلام والحرية والعدالة الاجتماعية، وتوسيع مظلة حماية حقوق الإنسان لتشمل العلاقات بين الشعوب والأمم على النطاق الدولي.
 - ٤ - التنبه إلى أن العنف يولد العنف والقمع يولد العداوة والبغضاء وعليه يتوجب على السلطات التصدي لمعالجة العنف بالحوار البناء لا بالقمع والشدة.
 - ٥ - إبراز مبادئ الدين وتشريعاته وسماحته ورحمته بالبشرية وإعطاء الصورة الحقيقية لمقاصده التي جاءت لإسعاد البشرية وتحقيق الأمن والأمان والتعايش السلمي على وجه الأرض.
 - ٦ - احترام الخصوصيات الوطنية والدينية والثقافية لكل مجتمع.
 - ٧ - إزالة الأسباب والمعوقات التي تحول دون فهم الناس الصحيح لدينهم ومعتقدهم.
 - ٨ - ضرورة قيام مؤسسات المجتمع المدني في كل مجتمع بدورها في حماية الأفراد من الغزو الفكري المشوش وحمايتهم عقليا ونفسيا وخلقيا من المؤثرات السلبية في هذا المجال.
 - ٩ - رعاية حقوق الإنسان والعمل على تحقيق أمنه وسلامته من خلال قيام الأجهزة والسلطات بدورها المناط بها في ذلك.
 - ١٠ - ضرورة نشر الفهم الصحيح لمبادئ الدين وتشريعاته ومعتقداته بين جميع أفراد المجتمع وفق العلم الصحيح من خلال المصادر الموثوقة لتاريخ وأصول المعتقد والديانة، من خلال التربية والتعليم ووسائل الإعلام.
- هذا ويسر كافة المشاركين في هذا المؤتمر ومنظميه أن يرفعوا أسمى آيات الشكر والتقدير لصاحب العظمة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البحرين حفظه الله ورعاه على دعمه لهذا المؤتمر واهتمامه بما دار فيه من مداولات رغم مسؤولياته العظيمة وأعبائه الجسيمة، إيمانا من عظمتته بضرورة دعم روح التعاون والتفاهم والمحبة بين الأمم والشعوب.
- كما أشاد المؤتمر بروح التأخي والانسجام المتبادل والمحبة والروح الموضوعية التي سادت هذا اللقاء معربين عن تقديرهم للبحرين ملكا وحكومة وشعبا لما لاقوه من كرم وفادة وحسن استقبال. وعبر المؤتمر والمنظمون عن خالص شكرهم لراعي المؤتمر سعادة

الشيخ عبد الله بن خالد آل خليفة وزير العدل والشؤون الإسلامية ممثل صاحب العظمة
الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين وللمطران إيمانويل من البطريركية
المسكونية وكافة العلماء والمفكرين من المسلمين والمسيحيين لما قدموه خلال المؤتمر من
بحوث وتعقيبات ومشاركات، ولكافة رؤساء وأعضاء اللجان العاملة في إعداد المؤتمر
وتنظيمه على ما بذلوه من جهد خير، داعين الله تعالى أن يعم بفضله وتوفيقه البشرية على
طريق الرشاد والسداد، إنه نعم المولى ونعم النصير.
